2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

The Role of Islamic Civilization in the Development of Economic Development

Dr. Safaa Ahmed Khader Mohammed
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kirkuk

Abstract

The importance of studying the history of the Islamic economy stems from the pivotal role that economic development plays in building modern societies, strengthening state power, and ensuring political and social stability. Contemporary reality has demonstrated that economic strength—particularly economic development—constitutes a decisive factor in the prosperity of states and the continuity of their influence. In some cases, the impact of certain countries may exceed their geographical size or population due to the robustness of their economies and the expansion of their financial resources.Accordingly, there emerges a clear need to study the role of Islamic civilization in the development of economic growth through tracing its historical roots, analyzing the foundations of its development, and identifying its areas of strength as reflected in the writings of Muslim geographers. Islamic geographical thought contributed advanced perspectives on the distribution of resources, urban organization, the stimulation of trade, and the integration of regions into interconnected economic networks, thereby supporting the concept of sustainable development within its civilizational framework. The study consists of an introduction and three main chapters. The introduction addresses the research problem, research hypothesis, scope of the study, significance of the study, previous studies, research methodology, data sources, and the structural framework of the research. The first chapter examines the concept of civilization and the historical development of Islamic civilization. The second chapter discusses the concept of economic development in Islamic civilization, while the third chapter focuses on the contributions of Muslim scholars to economic development.

Keywords: Islamic Civilizati4on - Economic Development Evolution - A Study in Geographical Thought

دور الحضارة الاسلامية في تطور التنمية الاقتصادية (دراسة في الفكر الجغرافي)

م.د.صفاء احمد خضر
جامعة كركوك : كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

تنبع أهمية دراسة تاريخ الاقتصاد الإسلامي من الدور المحوري الذي تؤديه التنمية الاقتصادية في بناء المجتمعات الحديثة، وتعزيز قوة الدولة، وضمان استقرارها السياسي والاجتماعي. وقد أثبت الواقع المعاصر أن قوة الاقتصاد، ولاسيما التنمية الاقتصادية، تمثل عاملاً حاسمًا في ازدهار الدول واستمرار تأثيرها، إذ قد يتجاوز نفوذ بعض الدول حدودها الجغرافية وحجمها السكاني بفضل متانة اقتصادها واتساع مواردها

المالية.وانطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة دور الحضارة الإسلامية في تطور التنمية الاقتصادية، من خلال تتبع جذورها التاريخية، وتحليل مقومات نموها، والكشف عن مجالات قوتها كما عكستها مؤلفات الجغرافيين المسلمين. فقد أسهم الفكر الجغرافي الإسلامي في تقديم تصورات متقدمة عن توزيع الموارد، وتنظيم المدن، وتنشيط التجارة، وربط الأقاليم بشبكات اقتصادية متكاملة، بما يدعم مفهوم التنمية المستدامة بمعناه الحضاري.شملت الدراسة المقدمة وثلاثة مباحث ، احتوت المقدمة على (مشكلة البحث , فرضية البحث, حدود الدراسة ,اهمية الدراسة ,الدراسات السابقة , منهجية الدراسة ,مصادر البيانات , هيكلية الدراسة) ، في حين عالج المبحث الاول: مفهوم الحضارة والتطور التاريخي للحضارة الاسلامية, في حين تناول المبحث الثاني: مفهوم التنمية الاقتصادية في الحضارة الاسلامية ، اما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: اسهامات علماء المسلمون في التنمية الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية : الحضارة الاسلامية - تطور التنمية الاقتصادية - دراسة في الفكر الجغرافي .

المقدمة :

شكلت الحضارة الإسلامية على مر العصور منارة للعلم والمعرفة، ولم يقتصر تأثيرها على الجوانب الروحية والثقافية فحسب، بل امتد ليشمل مختلف مناحي الحياة، وكان للجانب الاقتصادي نصيب وافر من الاهتمام والتنظيم. إن النظام الاقتصادي في الإسلام هو إطار متكامل يستمد مبادئه من الشريعة الإسلامية، ويرتكز على أسس أخلاقية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الحرية الفردية والمسؤولية الاجتماعية، وضمان العدالة والرفاهية للمجتمع ككل. وقد أنتجت هذه الحضارة فكراً اقتصادياً رصيناً، تجسد في كتابات علماء بارزين مثل ابن خلدون وحوقل والادريسي والمسعودي، الذين ناقشوا بعمق قضايا اقتصادية معاصرة كتقسيم العمل، العرض والطلب، والنقود والأسعار، مما يجعلهم رواداً في هذا المجال.

وتسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الحضارة الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال الفكر الجغرافي، وذلك عبر تحليل إسهامات العلماء والجغرافيين المسلمين، وبيان أثر آرائهم في تنظيم المجال المكاني وتعزيز الإنتاج الزراعي والتجاري والصناعي. كما تهدف إلى إبراز مكانة الفكر الجغرافي الإسلامي بوصفه أحد الأسس العلمية التي أسهمت في بناء اقتصاد مزدهر، قادر على التكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية، بما ينسجم مع مبادئ الحضارة الإسلامية وقيمها الإنسانية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

على الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الحضارة الإسلامية، إلا أنّ هناك نقصًا في الدراسات التي تستعرض الاتجاهات البحثية المتعلقة بدور الحضارة الإسلامية في تطور التنمية الاقتصادية، مما يبرز حاجة علمية ملحّة لدراسة هذا الدور وتحليله، ومن هنا ينبثق السؤال الرئيس للبحث:

- ❖ هل ساهمت الحضارة الإسلامية في إرساء أسس التنمية الاقتصادية ؟
- ❖ ماهي السبل التي اعتمدها المسلمين في تحقيق التنمية الاقتصادية ؟
- ❖ ما طبيعة اهتمام العلماء المسلمين بالفكر الاقتصادي، وما أبرز إسهاماتهم فيه؟

ثانياً- فرضية الدراسة:

يمكن صياغة فرضية الدراسة لموضوع البحث من خلال الاتي:

❖ نعم، ساهمت الحضارة الإسلامية إسهامًا واضحًا في إرساء أسس التنمية الاقتصادية، ويتجلى ذلك من خلال منظومة فكرية وتشريعية ومؤسسية متكاملة دعمت النشاط الاقتصادي ووجهته نحو الاستدامة والعدالة ؟

❖ اعتمد المسلمون في تحقيق التنمية الاقتصادية على عدة سبل، من أبرزها تنظيم المعاملات الاقتصادية وفق الشريعة الإسلامية بما يحقق العدالة والاستقرار، وتشجيع العمل والإنتاج في الزراعة والصناعة والتجارة، وتنشيط التجارة الداخلية والخارجية.

❖ تمثل أبرز إسهاماتهم في تنظيم المعاملات والأسواق، وتحليل الزراعة والتجارة والضرائب، وبيان أثر العدالة والعمل والعمران في التنمية الاقتصادية، كما يظهر ذلك بوضوح في كتابات علماء مثل ابن خلدون، والمقدسي، وابن حوقل

ثالثاً: حدود الدراسة:

بدأت الحضارة الإسلامية بظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي (حوالي عام 610م) مع بعثة النبي محمد ﷺ، وتطورت عبر عدة دول وخلافات (راشدة، أموية، عباسية، عثمانية) حتى نهاية الخلافة العثمانية عام 1923م، لكن يمكن اعتبار نهايتها الفعلي من حيث الوحدة السياسية والسلطة المركزية بسقوط بغداد على يد المغول عام 1258م، مع استمرار التأثير الحضاري حتى العصر الحديث.

رابعاً: أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب، من أبرزها:

- إبراز دور الحضارة الإسلامية في بناء أسس التنمية الاقتصادية من منظور جغرافي علمي.
- تسليط الضوء على إسهامات الجغرافيين المسلمين في فهم الموارد الطبيعية وتنظيم العمران والنشاط الاقتصادي.
- الربط بين الفكر الجغرافي والتنمية الاقتصادية بوصفه أحد مرتكزات الحضارة الإسلامية.
- إثراء الدراسات الجغرافية والاقتصادية المعاصرة من خلال الإفادة من التجربة الحضارية الإسلامية.

خامساً: الدراسات السابقة:

١. دراسة الاء عبد الامير محمد حسين 2024(اقر التجارة في التعايش المجتمعي في العصور الاسلامية الاولى) تناولت الدراسة نشاة التجارة ومبادئتها وطرقها في العصور الاسلامية الاولى والتاثير المتبادل التجاري على التواصل الثقافي بين الشعوب والثقافات المختلفة وكذلك دور التجارة في تعزيز الروابط الاجتماعية بين افراد المجتمعات الاسلامية .

٢. دراسة عادل محمد مبروك ,نجلاء عبد المنعم ابراهيم,2023(التنمية المستدامة من منظور اسلامي (دمج الاخلاق والبيئة في مسار التقدم)) تناولت الدراسة ركائز التنمية المستدامة في الاسلام وكذلك مبادى التنمية المستدامة في الشريعة الاسلامية .

٣. دراسة طوايبية احمد, 2019(النمو الاقتصادي حسب ابن خلدون) تناولت الدراسة موضوع النمو الاقتصادي عند ابن خلدون من خلال محدداته وأسباب تدهوره، فالمحددات أو أسباب النمو الاقتصادي المعبر عنه بالعمران في مقدمة ابن خلدون، تمثلت في العامل الجغرافي البيئة الجغرافية الموارد الطبيعية، تدخل الدولة الحماية الدعم الإنفاق، السكان العمل، رأس المال، حجم الدولة،

سادساً: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي منهجاً أساسياً, وذلك لتحقيق أهدافها وبما ينسجم مع المشكلة والفرضية , فضلاً عن استعمال المنهج التاريخي في عرض أهم الرسائل والاطاريح والبحوث التي استخدمت

فيها النشاط الاقتصادي عند المسلمين ,مستعينا بالمنهج التحليلي من خلال تحليل هذه الآراء بشكل علمي دقيق بالدليل والبرهان، وكذلك استخدام المنهج الاستنباطي والاستقرائي في استعراض الاطار النظري للتنمية الاقتصادية عن علماء المسلمين .

سابعاً- مصادر البيانات:

تتسم البيانات والمعلومات التي اعتمدت عليها الدراسة بالمصادر المكتبية المتمثلة في الكتب العلمية التي تناولت دور الحضارة الاسلامية في تطور التنمية الاقتصادية في الفكر الجغرافي الاسلامي، وكذلك التطور التاريخي للتنمية الاقتصادية ومفهوم التنمية عند الحضارة الاسلامية ، فضلاً عن البحوث والرسائل الجامعية المتعلقة بموضوع البحث.

ثامنَاَ - هيكلية الدراسة

شملت الدراسة المقدمة وثلاثة مباحث ، احتوت المقدمة على (مشكلة البحث , فرضية البحث, حدود الدراسة ,اهمية الدراسة ,الدراسات السابقة , منهجية الدراسة ,مصادر البيانات , هيكلية الدراسة) ، في حين عالج المبحث الاول: المبحث الاول مفهوم الحضارة والتطور التاريخي للحضارة الاسلامية, في حين تناول المبحث الثاني: مفهوم التنمية الاقتصادية في الحضارة الاسلامية ، اما المبحث الثالث فقد جاء بعنوان: اسهامات علماء المسلمون في التنمية الاقتصادية.

المبحث الاول
(مفهوم الحضارة والتطور التاريخي للحضارة الاسلامية)

اولا : مفهوم الحضارة:

إن معنى الحضارة قديم قدم التاريخ الحضاري، فلا حضارة بدون إنسان، ولا إنسان بدون تاريخ، ولقد عرفت الشعوب والأمم الحضارة منذ القدم وعبرت عن مظاهرها من خلال أشكال وألوان مادية ومعنوية متعددة، تختلف من مجتمع لآخر ومن مكان لآخر ومن عصر لآخر ، لأن " الحضارة هي ثمرة كل جهد يقوم به الإنسان لتحسين ظروف حياته، سواء كان المجهود المبذول للوصول إلى تلك الثمرة مقصودا أم غير مقصود، سواء أكانت الثمرة مادية أم معنوية (ابراهيم الطيب,مالك بن نبي وابن خلدون,1981، ص58).

لا يعد مفهوم الحضارة اليوم مفهوما حديثاً ، انما هو مفهوم حضاري موغل في القدم منذ تاريخ وجود الانسان على هذه الارض، اذا لا حضارة بلا انسان ، ولا انسان من غير تاريخ ، ولا وجود لحضارة لا تنتمي الى التأريخ . حيث ان الحضارة جزء من التاريخ ، ولكل حضارة تاريخها المحدد. ولكل انسان حضارته ، والحضارة هي الوجه الآخر للانسان ، وبها يظهر مقدار قوته وضعفه وتقدمه

1.تعريف الحضارة :- في اللغة:

الحضارة في اللغة العربية مأخوذة من الفعل) حَضَرَ)، وحضر لغة ضد غاب . ومنه الحضر والحاضرة و الحضرة والحضارة بمعنى المدن والقرى والارياف فالحضارة عكس البداوة التي يعيش فيها الناس حياة التنقل من منطقة الى اخرى نمطاً للحياة وباختصار الحضارة تعني الاستقرار.

2.تعريف الحضارة اصطلاحاً:

الحضارة هي الكل المركب الذي يجمع بداخله جميع المعتقدات والقيم والتقاليد والقوانين والمعلومات والفنون او اي عادات او سلوكيات او امكانيات يحصل عليها الفرد في مجتمع ما.

أما الحضارة فهي عبارة عن مجموعه من البناءات والعطاءات والذخائر المادية والمعنوية للمجتمع الإنساني. وحينما نقول البناءات الانسانية نعني تلك الأمور غير الموجودة في الطبيعة في الحالات الاعتيادية. بل إن الانسان بتدخله وسعيه هو الذي يوجدها . فيصبح ذلك كما البناء الانساني مقابل البناء الموجود في الطبيعة

والذي لم يتدخل الانسان في تدبيره,اما الذخائر المعنوية أو الانسانية فهي عبارة عن مجموعة من التجارب والعطاءات والمعلومات والمعاهدات والاكتشافات الانسانيه التي حدثت في الماضي والتي خلفها لنا الآخرون والتي يمكننا الحصول عليها عن طريقين احدهما هو الماضي نفسه او ما نسميه بالتاريخ. والطريق (علي شريعتي,2006, ص20) .

فكلمة " حضارة " كان لها استعمال شائع في أدبيات التاريخ وعمومياته كوصف تاريخي لمراحل تاريخية وليس كظاهرة اجتماعية وتاريخية، وقد كان أول تناول علمي لها وليد القرن التاسع عشر عندما ذكر لفظ "حضارة" في قاموس الأكاديمية الفرنسية ومعناها عكس توحش ، إذ بدأ هذا المفهوم يعرف على المستوى الاجتماعي واللغوي والفكري في المجامع والقواميس واهتم بها اللغويون والمفكرون, غير أن الحضارة كمفهوم لها أبعاد متعددة وتعاريف مختلفة تختلف باختلاف الأطر التصورية والمعرفية لكل باحث، وإن كان هناك خلط كبير في استعمال هذا المفهوم والمفاهيم الوثيقة الصلة به كالثقافة والمدنية. (عيساوة وهيبة ,2007, ص395)

وإذا أردنا تعريف الحضارة هنا؛ فهي دراسة الحضارة كظاهرة أساسية من مظاهر الماضي الإنساني أمر ارتقى في العصر الحديث بأوروبة كسائر الدراسات الأخرى، إذ دلّوا عليه باسم civilization . :الذي دخل مصطلح العلوم متأخراً في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، والكلمة مشتقة من سكان المدن، ولذلك ترادف كلمة المدنية من ناحية لغوية، أما ترجمتها العربية (حضارة؛ فيعني لغويا: الشيء نفسه؛ لأن الحضارة بفتح الحاء أو كسرها، تعني سكان الحضر أو خلاف البادية، والبادية في عرف العرب ليست الصحراء فقط دائماً بل تشمل الريف أيضاً، فالحضارة والحالة هذه مطابقة أيضاً للمدنية، والحضارة في مفهومها العام هي حركة المجتمع ونشاطه بجوانبه كافة المادية منها والمعنوية وتشمل صنع الخيرات المادية وإنتاجها، والمعارف العلمية والمذاهب والأفكار الفلسفية، كما تشمل النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والإنجازات الفكرية والحقوقية والفنية والقيم والتقاليد والمؤسسات المختلفة.

إن الحضارة هي الحصيلة التراكمية التاريخية المسيرة أي شعب من الشعوب أو مجتمع من المجتمعات، إنها البنية الكلية، والمحصلة العليا لإنجازاته في الميادين كافة، بحيث تظهر هذه الإنجازات بمظاهرها المتعددة وبناها المختلفة نسيجاً متكاملاً ومتفاعلاً ذا وحدة عضوية، يحمل في إطاره طابع الشعب الذي أسهم في إنتاج هذه المعطيات التي تعبر عن فعاليته وقدراته وتحسد إبداعاته المختلفة. (عمار النهار ,2007, ص2)

وفي العصر الحديث يعرف ديورانت الحضارة بأنها نظام اجتماعي يساعد الأفراد على رفع معدل إنتاجهم الثقافي ، وأن نقطة البداية للحضارة هي نقطة انتهاء الاضطراب والقلق ، كما يرى أن الحضارة مكونة من أربعة عناصر أساسية ألا وهي النظم السياسية ، والموارد الاجتماعية ، والتقاليد الخلقية ، وأخيراً متابعة العلوم والفنون ، لانه اذا امن الانسان من الخوف تحررت في نفسه دوافع التطلع عوامل الانتاج الابداعي (بلسم ابراهيم زيدان ,2024, ص217)

ثانيا: التطور التاريخي للحضارة الاسلامية :

بدأت الحضارة الإسلامية مع بزوغ فجر الإسلام في شبه الجزيرة العربية عام 610م، حيث شكّل القرآن الكريم والسنة النبوية الأساس الفكري والتشريعي لهذه الحضارة. وقد أحدث الإسلام نقلة نوعية في المجتمع العربي، إذ وحّده بعد التفرقة، ورسّخ مبادئ العدالة والمساواة والتكافل الاجتماعي، ودعا إلى طلب العلم واحترام العقل. إن الحضارة العربية الإسلامية هي تلك الحضارة المتجانسة وذات الصفات والخصائص التي تميزت بها عن غيرها، والتي نشأت في الوطن العربي ورعاها العرب ووجهوا وملكوا ناصيتها في ظل الإسلام ومبادئه السامية من البعثة النبوية الشريفة حيث نمت واتسعت دائرة نفوذها لتسود رقعة واسعة شاسعة من الأرض من حدود الصين شرقا إلى المحيط الأطلسي غربة وحملت مشعل النور والهداية والأيمان وأثارت السبيل للبشرية المضطهدة المقهورة لمدة طويلة ومن مؤثراتها القوية والمتعددة بزوغ عصر التنوير والنهضة الأوروبية فأسهمت بذلك بنصيب كبير ووافر، ليس في بناء الحضارة الأوربية الحديثة فحسب، وإنما أيضا في

بناء الحضارة الإنسانية جمعاء(عبد الرحمن حسين ,2010,ص63) مرت الحضارة الاسلامية ثلاثة مراحل هي

1. العصر الراشدي: شهد عصر الخلافة الراشدة (632–661م) توسعًا جغرافيًا كبيرًا، وترسيخًا لمبادئ الحكم القائم على الشورى والعدالة. كما تم تنظيم شؤون الدولة المالية والإدارية، مما أسهم في تثبيت دعائم الحضارة الإسلامية.
2. **العصر الأموي:** في العصر الأموي (661–750م) انتقلت الخلافة إلى الطابع المؤسسي، وتوسعت الدولة الإسلامية لتشمل مناطق شاسعة من آسيا وأفريقيا وأوروبا. وبرز الاهتمام بالعمارة الإسلامية، مثل بناء المساجد والقصور، وتوحيد اللغة العربية كلغة رسمية للدولة.
3. **العصر العباسي:** يُعدّ العصر العباسي (750–1258م) العصر الذهبي للحضارة الإسلامية، حيث ازدهرت العلوم والمعارف، وظهرت مراكز علمية كبرى مثل بيت الحكمة في بغداد. وشهد هذا العصر تطورًا في علوم الطب والفلك والرياضيات والفلسفة، وترجمة العلوم اليونانية والفارسية والهندية.

المبحث الثاني
مفهوم التنمية الاقتصادية في الحضارة الاسلامية

اولاً: مفهوم التنمية الاقتصادية

أولاً: التنمية لغة هي: النماء أو الازدياد التدريجي, مثلا نقول نما المال أي ازداد وكثر.

ثانياً: التنمية اصطلاحاً: يستخدم اصطلاح التنمية عادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ولعل أول من استعمل هذا المصطلح هو " بوجين ستيلى " حين اقترح خطة تنمية العالم سنة 1889م,

وقد تعدد وتنوعت تعريفات التنمية فعرفت التنمية بأنها: "العملية التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أم إقليمية بالاعتماد على المجهودات الحكومية والأهلية، على أن يكتسب كل منهم قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات", وتعرف التنمية كذلك بأنها: "عملية مجتمعية تراكمية تتم في إطار نسيج من الروابط بالغ التعقيد بسبب تفاعل متبادل بين العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإدارية والإنسان (احمد جابر ,2014,ص7).

لقد اهتم الاقتصاديون الأوائل من أصحاب المدارس الاقتصادية بمسألة النمو و التنمية في كتاباتهم إلا أنها لا تغدوا على أن تكون أفكارا عامة لم تتطرق إلى موضوع التنمية بنوع من التخصص لكنها وفي حقيقة الأمر اعتبرت القاعدة التي مهدت لأفكار نظريات ونماذج النمو الحديثة.

فقد وضع هؤلاء الاقتصاديون النظريات التي ركزت على عوامل الإنتاج أو على علاقات الإنتاج وبيئته كما صاغوا النماذج الذهنية والرياضية متدرجة التعقيد واختبروها غير أن الأساس النظري لاقتصاد التنمية تشكل غداة الحرب العالمية الثانية مع انطلاق عملية إزالة الاستعمار من الدول النامية وإرساء قواعد و اتفاقيات بروتن وودز التي بدأت في طرح مشاكل التنمية في هاته البلدان، إلا أن موضوع التنمية لم يبقى محتكرا على المفهوم أو معنى واحد فقد تغير ذلك خلال العقود الستة الأخيرة، ففي عقدي الخمسينات و الستينات من القرن الماضي استند هذا المفهوم إلى مؤشرات كمية خالصة , بذلك أعيد تعريف التنمية في السبعينيات بأنها تقليل الفقر وعدم المساواة والقضاء على البطالة ضمن اقتصاد يستمر بالنمو، وأدركت العديد من الجهات المعينة بالتنمية بأنها ليست قضية اقتصادية فحسب بل أنها مرتبطة بالأفكار السياسية وتشكل الحكومة ودور الأفراد في المجتمع وحتى أن البنك الدولي الذي كان يركز على النمو الاقتصادي كهدف للتنمية غير موقفه هو الآخر وبدأ ينظر نظرة أوسع للتنمية كما ورد في تقريره لعام 1991 حيث يؤكد بأن تحدي التنمية يعني تحسين

نوعية الحياة والتي تتضمن أكثر من مجرد ارتفاع الدخل لتشمل تعليما أفضل، ومستوى أعلى من الصحة والتغذية وفقرا أقل وبيئة أنظف وتكافئ الفرص، وحرية فردية أكبر وحياة ثقافية أغنى، وقد ظهرت خلال عقدي الثمانينات والتسعينات عدة تطورات بخصوص مفهوم التنمية، فقد ظهر مفهوم التنمية البشرية والتنمية المستدامة والتنمية المستقلة الشاملة وفيما يلي شرح موجز لكل من هذه المفاهيم (بن عبود فاطمة,2015,ص27).

فقد لعبت التنمية الاقتصادية في العصر الحديث دورًا حيويًا في تحسين الظروف المعيشية للمجتمعات حول العالم. وتشمل هذه العملية زيادة الإنتاجية، وتحسين البنية التحتية، وتوسيع نطاق الخدمات المقدمة للمواطنين مثل الرعاية الصحية والتعليم. وعندما تنمو الاقتصادات، تزداد الفرص المتاحة للعمل، مما يساعد على خفض معدلات البطالة ورفع مستويات الدخل، وبالتالي تحسين القدرة الشرائية للأفراد, كذلك، تعزز التنمية الاقتصادية من قدرة الدولة على الاستثمار في مجالات مهمة مثل التكنولوجيا والابتكار، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تحسين الكفاءة والإنتاجية على المدى الطويل. وهذا يشجع على التنافسية العالمية للدولة ويفتح المجال أمامها لتصبح جزءًا فاعلًا في الاقتصاد العالمي , بالإضافة إلى ذلك، تساهم التنمية الاقتصادية في تعزيز الاستقرار الاجتماعي من خلال تقليل التفاوتات الاقتصادية بين مختلف شرائح المجتمع، وتوفير فرص متساوية للجميع. وهذا يمكن أن يؤدي إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وتقليل النزاعات المرتبطة بالفقر والتهميش (نضال ابو سويرح,2024,نقلا عن الانترنيت).

ثانياً: التنمية الاقتصادية في الحضارة الاسلامية :

تُعدّ الحضارة الإسلامية من أبرز الحضارات الإنسانية التي تركت أثرًا عميقًا في مسيرة التطور الاقتصادي عبر التاريخ، إذ لم تقتصر إسهاماتها على الجوانب الدينية والفكرية فحسب، بل امتدت لتشمل تنظيم النشاط الاقتصادي وتوجيهه بما ينسجم مع القيم الأخلاقية ومقومات العدالة الاجتماعية. وقد أسهم الفكر الإسلامي، منذ بداياته، في بلورة رؤية اقتصادية متكاملة اعتمدت على حسن استثمار الموارد الطبيعية، وتنظيم العمران، وتشجيع العمل والإنتاج، وربط التنمية بالاستقرار المكاني والبشري.

سبق الإسلام كل فكر اقتصادي في الاهتمام بقضية التنمية الاقتصادية منذ أربعة عشر قرناً فالله تعالى يقول: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (القران الكريم ,سورة البقرة ,ص30).، ويقول سبحانه هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا (القران الكريم ,سورة هود ,ص61).، أي كلف الإنسان بعمارة الأرض واستغلالها ، كما سخر له ما في السماوات وما في الأرض ليعمر الدنيا ويحييها، وينعم بخيراتها، وذلك في قوله تعالى (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ) (القران الكريم ,سورة الجاذثية ,ص13).، وبلغ حرص الإسلام على التنمية الاقتصادية وتعمير الدنيا أن قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها ، ولا أدل على الحث على الاستثمار من هذا الحديث الكريم، لاسيما أن فيه ترغيبا عظيمًا على اغتنام آخر فرصة من الحياة في سبيل زرع ماينفع به الناس لتحقيق الرخاء والعيش الكريم (خلدود قربوج, ,2021 ,ص122).

ويحتل الفكر الجغرافي في الحضارة الإسلامية مكانة بارزة في هذا السياق، لما له من دور في فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتحديد أنماط الاستيطان، وتوزيع الموارد، وتنشيط التجارة الداخلية والخارجية. فقد تناول الجغرافيون المسلمون قضايا المناخ والتربة والمياه والطرق التجارية والمدن، وربطوا بينها وبين ازدهار النشاط الاقتصادي واستدامته، مما يعكس إدراكًا مبكرًا لمفهوم التنمية الاقتصادية الشاملة والمتوازنة .

واللافت للنظر أن الثروة الحيوانية عند العرب كانت ركناً حيوياً من أركان الحياة اليومية فكان لها دور في حرث الأرض وحمل الأثقال وفي التنقل ، وتسهم في تصدير الأنتاج الزراعي ، وكان من أهمها الإبل وهي أكثر أنواع الماشية نفعاً للأنسان ، وكان سكان البادية لا يمكنهم الاستغناء عنها , عرف العرب كيف يختارون أجود أنواع التربة الملائمة للزراعة حيث كانوا يختارون الارض اللينة وهي أحسن أنواع الأراضي لاعتدال رطوبتها وبرودتها وهي تتقبل كل انواع المياه سواء الجارية ام الجوفية,

إن استقرار الأوضاع السياسية نسبياً عند العرب قبل الأسلام أدى الى ازدهار النشاط الاقتصادية لاسيما في مجال التجارة ، فلقد كان هناك اهتمام بالقوافل التجارية ومراقبة الطرق المؤدية الى مختلف البلدان وعقد الاتفاقيات بين القبائل لسلامة مسير تلك القوافل ، ويمكن القول أن تشجيع حركة التجارة وتأمين طرق القوافل من أهم العوامل التي ادت الى زيادة الدخل, وتكاد تكون التجارة من أهم النشاطات الاقتصادية التي تميزت بها الجزيرة العربية , (ظاهر ذباح الشمري,2014,ص325)

وتأتي أيضاً هنا صناعة هامة وهي صناعة الزجاج وصناعة الفخار والخزف حيث ازدهرت في العالم الإسلامي إزدهاراً كبيراً وأشتهرت صنعاة السيوف والرماح والخناجر والدروع والتروس وغيرها وكذلك صناعة الحلي بمختلف أشكالها. وقد عُني المسلمون بضرب النقود وسكها من الذهب والفضة والنحاس في العملة الرئيسية كالدينار من الذهب والدرهم من الفضة, أما في مجال الأخشاب فقد اشتهر المسلمون بصناعة الخشب المطعم بالعاج والزجاج والبلور الصخري كالمصابيح وصناعة الجلود وصناعة السجاد والورق والحرير. وعندما إتسعت التجارة في الدولة الإسلامية، فقد حدث ازدياد مطرد في النجارة خصوصاً في الدولة العباسية سواءً في التجارة الخارجية أو الداخلية (عبد العزيز صعب,0820,نقلا عن الانترنيت).

كذلك تلعب المدن الإسلامية أدوارًا متعددة في دفع التنمية الاقتصادية خلال فترة الحضارة الإسلامية. بدأت مدن حول المواقع الدينية والتجارية، حيث تجمع بين وظائف الموظفين والتبادل التجاري , تمثل المدن مراكز مركزية صناعية لإعادة توزيع المنتجات والمنتجات، ومحطات لنقل البضائع من مسار تجاري إلى آخر، مما يعزز الأنشطة الاقتصادية المتنوعة . كما أصبحت هذه المدن مركزاً للحرف والصناعات المتخصصة. بدأت أحياء متخصصة في المدن الإسلامية، حيث يوجد عدد كبير من الصناعات المتخصصون في مجالات محددة مثل الجلود والنسيج والصناعات التكنولوجية , هذا التنظيم الجغرافي للنشاطات الاقتصادية سهل نقل المعرفة بين الحرفيين وتحسين جودة المنتجات وتحسينها(اسماعيل العربي ,1984,ص7).

المبحث الثالث
اسهامات علماء المسلمون في التنمية الاقتصادية

اولاً:ابن خلدون (1332-1406):

ابن خلدون هو أحد أعظم علماء **العالم العربي والإسلامي**، ويُعدّ مؤسِّس **علم الاجتماع** وأحد روّاد **الفكر الجغرافي والاقتصادي والتاريخي**. ينتسب عبد الرحمن بن خلدون (ت 806هـ/ 1405م) إلى أسرة يمنية حضرمية نسبها في الإسلام يعود إلى وائل بن حجر، دخل أفراد هذه الأسرة الأندلس مع الفاتحين العرب في أواخر القرن الثالث هجري الموافق لـ القرن التاسع ميلادي عن طريق أحد أفرادها وهو خالد بن عثمان الذي اشتهر فيما بعد باسم خلدون الذي استقر في اشبيلية (نشن عزوز ,2015,ص161).
يعتبر ابن خلدون ، واحدًا من رواد الفكر الاقتصادي الإسلامي, كان لديه رؤية فريدة تتعلق بالعلاقة بين التطورات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على الحضارات, في مؤلفه «المعروف بالمقدمة»، قدم ابن خلدون تحليلاً شاملاً للظواهر الاقتصادية, فكره الاقتصادي الإسلامي يرتكز على مفهوم العصبية ودورها في تشكيل الهياكل الاقتصادية والاجتماعية, ركز على التأثير المتبادل بين الأفراد والمجتمعات, مشددًا على أهمية

الفهم الاجتماعي للديناميات الاقتصادية, كما أشار إلى أن التضامن الاجتماعي يلعب دورًا مهما في تعزيز الاقتصاد وتحقيق التوازن في المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، استعرض ابن خلدون الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الدول والحضارات وأشار إلى أهمية العدالة الاقتصادية وتوزيع الثروة بشكل عادل كمحفز للاستدامة الاقتصادية تجلى تفكيره في تفسير الدوامة التاريخية وتأثيرها على الاقتصاد والمجتمع, بهذه الطريقة . أسهم ابن خلدون في تشكيل الفكر الاقتصادي الإسلامي, حيث دمج بين العلوم الاجتماعية (وادي حمد مخلف ,2025,ص120)

إن مصطلحات الاقتصاد، النمو، التنمية النمو الاقتصادي، أو حتى نمو العمران لم تستعمل إلا من خلال سياق العبارات والمقولات، ومصطلحات 9 تؤدي المعنى، وأحيانا تتطابق معها تماما. فالنمو الاقتصادي يعبر عنه بوفور العمران، والتخلف الاقتصادي بخراب أو فساد العمران، وقد استعمل مصطلح النمو في معرض حديثه عن تنمية المال بقوله .... ينمي ماله ... » ، «... بنمو الأموال ... »، «... تثمير الأموال وتنميتها ... »، «... أجدر بتنمية الأموال وأسرع في تميره ... وقد أشار للنمو أو التنمية في عبارة بقوله .... فيكون حينئذ العمران في غاية الوفور والنماء ... » " ، ويعبر عن التقدم بالحضارة والمدن بالأمصار، وعن المهن والنشاطات بالصنائع وبالأعمال، وقد استعمل مصطلحين مترادفين في عدة مواضع : الكسب والدخل، ويعني بهما قيمة العائد من النشاط أو العمل فيذكر في عبارة أن « الكسب هو قيمة الأعمال البشرية »، « الدخل »، والكسب قد يكون سلعيا أو نقديا، فالسلع هي الكسب أو الدخل الحقيقي وهو الذهب والفضة قيمة لكل متمول 10. الذي يسعى الإنسان إلى تحصيله، إلا أنه لتسهيل التعامل يتم تقييمه بالنقد وبعير ابن خلدون عن ذلك بقوله « ثم إن الله تعالى خلق الحجرين المعدنيين من الذهب والفضة قيمة لكل متمول) ,(طوايبية احمد ,2018,ص286).

ثانياً:المقدسي (945-1000م):

المقدسي هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري المقدسي , ذكره ياقوت في معجم البلدان) وهو ينقل عنه وصفه لمدينة بيت المقدس التي ولد بها وارتبط اسمه بها . ويدعوه ياقوت مرات بنسبته (البشاري) وأحياناً باسمائه الأخرى مثل ابن البناء , ولد المقدسي كما يرى البعض عام 336 للهجرة أي سنة 947 الميلادية وتوفي سنة 380 الهجرية التي تعادل سنة 990 الميلادية ويعتبر المقدسي من اشهر جغرافيي المسلمين ، وكثرة اهتماماً كبيراً لأدب الرحلة والرحلات .

رتحل المقدسي في شبابه الأول إلى العراق، بعد أن كان قد تعلم في بيت المقدس أصول القراءة والكتابة وحفظ القرآن، وفي العراق انطلق نحو عالم المعرفة من خلال مخالطة العلماء والفقهاء والتنقل بين المكتبات الكبيرة والإطلاع على المصنفات والمراجع وأمهات الكتب في مجالات العلوم المختلفة. ويبدو أن شغفه كان كبيراً بالبناء والعمران ويظهر ذلك من خلال اهتماماته بهذا الجانب، ولعل ذلك يعود إلى طفولته التي عاش فيها في كنف أبيه وجده اللذين كانا مهتمين بالبناء والعمارة. لقد ساعده ذلك في وضع منهج متميز، أو لنقل فرضية، في تقسيم العمران وإتباع مرجعية محددة في ذلك، جعله الرائد في هذا المجال حيث نجد أن الجغرافي الكبير فالتر كريستللر " ، قد اعتمد عليه في نظريته المعروفة في المزج بين توزيع المراكز العمرانية وحجم الأسواق الاقتصادية المرتبطة بها, (ابراهيم احمد سعيد ,2013,ص146).

كان النشاط التجاري احد اهتمامات المقدسي البشاري ، ولا غرابة في ذلك فان جل تنقله وترحاله كان بدافع التجارة التي هيأت له أن يجوب البلاد القريبة والبعيدة ويمارس عمله التجاري فيها , فكان يعطي وصفاً وافياً عن اسواق المدن التي يمر بها , فقال عن مدينة (جدة) عامرة واهلها اهل تجارات ويسار ، والنشاط ١٣٠ ١٣١ اذ هي خزانة مكة ، ومطرح اليمن ومصر ..١٣٠ . واشار الى نشاط اسواق ميناء الجار التجاري في وادي القرى الذي قال في حقه : وليس بالحجاز بلد اجمل واعمر واكثر تجاراً واموالاً وخيرات واشاد المقدسي بأسواق الموصل وكثرتها والنشاط التجاري فيها ، ومنها سوق الاربعاء ، واثنى على جودة اللحوم التي تباع

فيها . وكان قسم من هذه الاسواق مغطاة . واشاد المقدسي تنظيم اسواق القسطنطينية ورخص الاسعار فيها ، كما تلمس رخص الاسعار في اسواق حمص بحسن , في حين وجد ارتفاع الاسعار في اسواق مصر لا سيما المنتجات الزراعية ، وبخاصة في السنين التي ينخفض مستوى المياه في نهر النيل , ولا حظ النشاط التجاري في اسواق مدينة المحلة الكبرى لا سيما سوق الزيت الذي يُعد أعمر اسواق هذه المدينة , واثنى كثيراً على اسواق الفسطاط والنشاط التجاري فيها (مقتدر حمدان عبد المجيد ,2013,ص14).

ثالثاً:الادريسي(1100-1165):

الشريف الإدريسي (٤٩٢-٥٥٩هـ / ١٠٩٩-١١٦٤م) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن يحي بن على بن حمود بن ميمون بن أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبي طالب رضى الله عنه، ولقب بالشريف لأن نسبه يمتد إلى الحسن بن على بن أبى طالب ولقبه الإدريسي نسبة إلى جده إدريس الأول مؤسس دولة الادريسي (محمد السيد محمد ,2022,ص81).

وفي التجارة نلاحظ اهتمام الأدريسي في « نزهة المشتاق » بأنواع التجارات ، والسلع والغلات التي يتجر بها في كل بلد , ففى أشبيلية تتركز جل تجارة أهلها في الزيت ، ويتجهز به منها الى أقصى المشارق والمغارب برا وبحرا ، وكذلك الشأن في مدينة (يبورة) الأندلسية التي ترى التجارات فيها داخلة وخارجة , وللفلات والمعادن نصيب كبير من اهتمام الأدريسي حين يصف البلاد والمدن , فمدينة (البصرة » بالمغرب بها غلات كثيرة ، وأكثر غلاتها القطن والقمح ، وسائر الحبوب , ومدينة (شنت. مارية » الأندلسية كثيرة الأعناب والتين ، ومدينة « قورية » بالأندلس فيها (أصناف من الفواكه كثيرة ، وأكثرها الكروم وشجر التين) . ومدينة) طرطوشة « ينمو بجبالها خشب الصنوبر الذي لا يوجد له نظير فى الطول والغلظ ، ومنه تتخذ سواري السفن وقراياها , (وهذا الخشب الصنوبر الذي بجبال هذه المدينة أحمر صافى البشرة ، دسم لا يتغير سريعا ولا يفعل فيه السوس ما يفعله فى غيره ، وهو خشب معروف منسوب) , (محمد عبد الغني حسين, 1971,ص129)

أما المعادن فقد اهتم الأدريسي بذكرها في أماكن وجودها ، ففى قرية « بطرنة (الأندلسية معدن التوتية التي فاقت جميع معادن التوتية طيبا , وبقرب حصن فريش بالاندلس (مقطع للرخام الرفيع الجليل الخطير المنسوب اليه , والرخام الفريشي أجل الرخام بياضا ، وأحسنه ديباجا ، وأشده صلابة) , وفى أول القسم الخاص بأقليم الهند من كتاب (نزهة المشتاق » يتحدث الأدريسي عن الحديد فى مدينتين هناك بأرض سفالة (وليس بأيدى أهل هاتين المدينتين شيء يتصرفون به ويتعيشون منه إلا الحديد ، وذلك أن بلاد سفالة يوجد فى جبالها معادن الحديد الكثيرة , ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندى وهذا شيء مشهور لا تنكر فضيلته .

بين الصناعات التحويلية كصناعة النسيج وصناعة السفن : ((وأهل هذه الجزائر أهل صناعات بالأيدي حذق نبلاء من ذلك انهم ينسجون القميص مفروغاً بكمية وبنائقه وجيبه وينشئون السفن من العيدان الصغار ( ) (٢٠) ، ويصف لنا صناعة الصابون بقوله : ((ومدينة فقط متباعدة عن ضفة النيل من الجهة الشرقية وأهلها شيعة وهي مدينة جامعة متحضرة بها أخلاط الناس وفيها بعض من الروم وبها مزارع كثيرة للبقول مثل اللفت والخس وذلك لأنهم يجمعون بذورها ويطحنونها ويستخرجون أدهانها ويضعون منها أنواعاً من الصابون يتصرفون به في جميع ارض مصر ومنها يتجهز به إلى كل الجهات وصابونها معروف النظافة (رائد راكان قاسم,2011,ص378)

رابعاً: ابن حوقل (ت 367هـ / 977م)

هو أبو القاسم محمد بن علي ، المعروف بـ (ابن حوقل) ، أو الحوقلي كما ذكره بعض الكتاب والجغرافيين ، نُسب إلى مدينة بغداد وأطلق عليه (البغدادي) ، ونسبه قسم إلى مدينة الموصل وأطلق عليه (الموصلي)) ، أو

إلى مدينة نصيبين وسمي (النصيبي) , يتمتع بالمكانة العلمية والشهرة التي حظي بها ابن حوقل في الفكر الجغرافي الإسلامي ، ويعتبر رحاله عربي وجغرافى مشهور وهو واحد من أولئك التجار الرحالة الذين طلبوا العلم و اتخذوا التجارة وسيلة لتفهم خصائص الإقليم، وطبائع الشعوب، وتدوين ما يتعرفون إليه من ميزات الناس ونوادرهم وغرائبهم , ولذلك فقد جاب العالم الإسلامي من المشرق إلى المغرب، وكان يدرس في الوقت نفسه بشغف مؤلفات أسلافه كالجيهاني وابن خرداذبه, (ابن حوقل,1938,ص5)

تُعدُّ كتابات الجغرافي المسلم **ابن حوقل** (ت 367هـ/977م) من أبرز الإسهامات الفكرية في فهم الأسس الاقتصادية للأقاليم خلال القرن الرابع الهجري، إذ لم تقتصر مؤلفاته على الوصف الجغرافي الطبيعي، بل تجاوزته إلى تحليلٍ دقيقٍ للنشاط الاقتصادي وأنماط المعيشة وطرق الإنتاج والتبادل التجاري. وقد شكّل كتابه «*صورة الأرض*» مرجعاً مهماً في الجغرافية الاقتصادية، لما تضمنه من معلومات وافية عن الزراعة، والصناعات، والأسواق، والطرق التجارية، والموارد الطبيعية في مختلف أقاليم العالم الإسلامي, كما أظهر ابن حوقل وعياً مبكراً بعلاقة الموقع الجغرافي بازدهار النشاط الاقتصادي، ودور الاستقرار العمراني في تحقيق التنمية، مما يجعل فكره حلقة أساسية في تطور الفكر الجغرافي والاقتصادي الإسلامي. ومن هنا تبرز أهمية دراسة إسهاماته في إبراز دور الجغرافيين المسلمين في دعم التنمية الاقتصادية وتحليلها في إطار حضاري متكامل.

تطرق ابن حوقل حولة التجارة كانت تجارة المغرب الأوسط حسب ما صوره كتاب الأرض للرحالة الجغرافي ابن حوقل واسعة ونشيطة ومتنوعة، وقدر أرباحا كبيرة، ومن بين الأسباب التي ساهمت في تطور وازدهار تجارة حواضر المغرب الأوسط حسب كتاب صورة الأرض لابن حوقل نذكر تطور الإنتاج الزراعي ودوره الأساسي في تنشيط الحركة التجارية، فقد كانت المنتوجات الزراعية تتصدر السلع التجارية، وهذا ما أشار إليه ابن حوقل عندما ربط بين انتاج المنطقة وأهلها التجار في قوله وجمعت تاهرت بين توفر المحاصيل الزراعية، والأشجار والبساتين، وبين التجارة الواسعة, (نعيمة بوكرديمي,2017,ص168)

كذلك اهتم ابن حوقل في الصناعة والتجارة مع دون الإشارة الى الطرق والوسائل المتبعة في تهيئة الصناعية والسبل الكفيلة في ضمان سد حاجة الإنسان من خلال استيراد وتصدير ما يحتاجه او يزيد عن حاجته مع المجتمعات والأمم المجاورة لبيئتهم قائلاً: ((وببلاد ماوراء النهر من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم وينيف عن تجارتهم، وبها معادن الذهب والفضة والزيبق الذي لا يقاربه في الغزارة والكثرة معدن ما بسائر بلدان الإسلام ولم أعلم ان في شيء من بلد الإسلام النوشادر إلا في ماوراء النهر حتى رأيت منه شيئاً بصقلية، وليس كنوشاذرهم في القوة, (محمد عباس حسن ,ازهر حسين رزوقي,2009,ص230).

الخاتمة

توصل الباحث من خلال عرض موضوع البحث الى :

أن الإسلام شجع على التجارة وحرر التجار من القيود والضرائب المفرطة، مما ساهم في ازدهار الحركة التجارية وتوسيع آفاق التواصل الثقافي والإنساني بين الشعوب. وبالتالي، فإن التجارة كانت وسيلة مهمة لتعزيز التعايش السلمي والتفاهم المشترك في المجتمعات الإسلامية في تلك الحقبة التاريخية.

تُعدّ الحضارة الإسلامية من أبرز الحضارات الإنسانية التي تركت أثرًا عميقًا في مسيرة التطور الاقتصادي عبر التاريخ، إذ لم تقتصر إسهاماتها على الجوانب الدينية والفكرية فحسب، بل امتدت لتشمل تنظيم النشاط الاقتصادي وتوجيهه بما ينسجم مع القيم الأخلاقية ومقومات العدالة الاجتماعية

تلعب المدن الإسلامية أدوارًا متعددة في دفع التنمية الاقتصادية خلال فترة الحضارة الإسلامية. بدأت مدن حول المواقع الدينية والتجارية، حيث تجمع بين وظائف الموظفين والتبادل التجاري , كان لعلماء المسلمين دور كبير ومهم في التطرق للحياة الاقتصادية وعلى مختلف الانشطة الزراعية والتجارية والصناعية

المراجع والمصادر

اولا: الكتب

١- الشريعتي, علي ,تاريخ الحضارة ,ط2, العراق ,دار الامين للثقافة والعلوم ,2006.
٢- بن ابراهيم الطيب,مالك بن نبي وابن خلدون ,موقف وافكار مشتركة ,الجزائر,دار مدني للطبع ,2002.
٣- العزاوي ,عبد الرحمن حسين ,تاريخ الحضارة الاسلامية ,دار الخليج ,عمان ,2010.
٤- العربي ,اسماعيل ,المدن المغربية ,المؤسسة الوطنية للكتاب,الجزائر,1984.
٥- محمد عبد الغني حسن,اعلام العرب ,الهيئة العامة للتأليف والنشر ,مصر,1971.
٦- ابن حوقل ,صور الارض ,الجزة 2,دار صادر افست,بيروت ,1938.

ثانيا: الدوريات

١. عيساوة وهيبة ,مفهوم الحضارة عند ابن خلدون وابعادة ,مجلة العلوم الاجتماعية ,مجلد 1,العدد 2,جامعة الاغواط , الجزائر,2007.
٢. بلسم ابراهيم زيدان ,الاسس النهوضية للحضارة الاسلامية وفق منظور القران ,مجلة الجامعة العراقية ,مجلد2,العدد58, 2024.
٣. العزاوي ,عبد الرحمن حسين ,تاريخ الحضارة الاسلامية ,دار الخليج ,عمان ,2010.
٤. نعيمة بوكرديمي, الحركة الاقتصادية في المغرب الأوسط من خلال صورة الأرض لابن حوقل القرن 4ه/10م,مجلة تاريخ المغرب العربي,مجلد 3,عدد2, 2017.
٥. محمد عباس حسن ,ازهر حسين رزوقي,دور ابن حوقل في الجغرافية ,مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ,مجلد 16,العدد 5, 2009.
٦. رائد راكان قاسم الجواري,جهود الشريف الادريسي في الفكر الجغرافي العربي (493-560ه/1100-1166),مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية,جامعة الموصل ,مجلد 11,العدد3, 2011.
٧. محمد السيد محمد , تقرير الشريف الإدريسى عن الأحوال الاقتصادية وجغرافية المدن لمملكة فرنسا فى الربع الثانى من القرن السادس الهجرى / الربع الثانى من القرن الثاني ,مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية ,جامعة قناة السويس,مجلد 5,العدد43, 2022.
٨. مقتدر حمدان عبد المجيد ,الجوانب الاقتصادية والمالية في كتاب (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم),مجلة اداب المستنصرية ,عدد30, 2013.
٩. وادي محمد مخلف ,دراسة مقارنه بين الفكر الاقتصادي الاسلامية لابن خلدون وبين الفكر الاقتصادي الكلاسيكي, مجلة العلوم الانسانية ,الجامعة العراقية,العدد38 ,2025.
١٠. نشن عزوز,المسار الاجتماعي والتعليمي للعلامة عبد الرحمن بن خلدون ,مجلة المدونه,الجزائر ,العدد 4, 2015.
١١. بدران,احمد جابر ,التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة ,مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية ,مصر,2024.
١٢. نضال ابو سويرح ,ما المقصود بالتنمية الاقتصادية ,مقال منشور على الانترنت (https://www.usawtiq.com/) 2024.
١٣. ابراهيم احمد سعيد ,اسهامات المقدسي في الجغرافية والدراسات الاقليمية ,مجلة دراسة تاريخية ,جامعة دمشق ,العدد117, 2013.

١٤. طوايبية احمد ,النمو الاقتصادي حيب ابن خلدون ,المدرسة الوطنية العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي, الجزائر ,2018.
١٥. عبد العزيز الصعب ,الحضارة الاسلامية واثرها في الحياة الاقتصادية ,(https://www.alriyadh.com/) 2008.
١٦. خلود قربوج,اهداف التنمية الاقتصادية بين الفكر الاقتصادي الاسلامي والفكر الاقتصادي الوضعي ,مجلة بيت المشورة ,العدد 16,قطر,2021.
١٧. الشمري,ظاهر ذباح, لمحة عن الاحوال الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام,مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ,مجلد 4,العدد 2,العراق ,2014.

ثالثا: الرسائل والاطاريح

١. ابن عبود فاطمة ,التنمية الاقتصادية في الدول النامية ,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ,جامعة ابن خلدون ,تركياء,2015.